تنتظر ، وأهلك ؛ أبوك وأمك وأختك وأقاربك ، لن يكونوا في مأمن ، فتكلّم"[١] ، فالمعتقل قد يُهدد باعتقال أفراد عائلته ، أو نسف منزله ، أو الزنا في قريباته ، أو إلقائه في غرفة الزانيات الإسرائيليات ، أو عند اللصوص والقتلة الإسرائيليين[٢]، وقد يُهدد بالطرد إلى الأردن إذا لم يعترف ، أو أن يقتل[٣] ، وذكر عبد اللطيف أحمد البحيصي في شهادته المشفوعة بالقَسَم أنه أثناء التحقيق معه عام ١٩٦٧م في سجن غزة المركزي وُضع حبل المشنقة حول عنقه خمس مرات لإجباره على الاعتراف[٤] ، وقد يلجأ المحققون إلى التهديد بمصير خطير مبهم دون الإفصاح عنه ، أو التهديد بالتعذيب كمجرم حرب ، أو التهديد بالسجن الانفرادي لمدة غير محدودة[٥] .

(٤) الادعاء بالعلم بكل شيء : فالمحقق يقوم بجمع معلومات تتعلق بشخص المعتقل وحياته وأوضاعه الاجتماعية وطموحاته ومواهبه واهتماماته ، وثقافته ، ثم يتعرف على المعتقل عن قُرب من خلال أحاديث قصيرة ليربط المعلومات بالشخصية ، ثم يبدأ لجولة الأولى من التحقيق موضحًا صعوبة التحقيق ، ومُسديًا النصيحة بالاعتراف ، لأنه يعرف كل شيء ، ولا فائدة من الصمت أو الإنكار ، وقد يذكر ما أكله قبل يومين ، أو أنه شرب الشاي مع فلان في زمان ومكان هدَيْن فيوهمه بأنه يعلم كل شيء[٦] .

(٥) التهويل والتضخيم : وذلك بهدف محاصرة المعتقل ، وتصوير وضعه بأنه وقع في الفخ ، وأن عليه تهمًا كثيرة ، وملفًا كبيرًا جاء نتيجة الرصد اليومي الدقيق ، ومعرفة كل شيء عنه ، وذلك لإيهامه بضرورة الاعتراف والتخلص من التعذيب والإيذاء[٧] .

---

(١) عبد الرحمن ، أسعد : أوراق سجين ، ص ٢٩ .

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م ، ص ٥٢٩ .

(٣) لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، منشورات صلاح الدين ، القدس ، ١٩٧٥م ، ص ٣٥٣-٣٥٤ ؛ عبد الرحمن ، أسعد : أوراق سجين ، ص ٤٤ .

(٤) معاملة المدنيين ، ج ١ ، ص ٣٦ .

(٥) حجار ، محمد : أساليب إسرائيل في استجواب أسرى الحرب ، صوت فلسطين ، ع ١٦ ، أيار ١٩٦٩م ، ص ١٤ .

(٦) ج. ش : فلسفة المواجهة، ص ٧٦ ؛ حجار ، محمد : أساليب إسرائيل ، ص ١٥ ؛ قاسم ، عبد الستار وآخرون : التجربة الاعتقالية في المعتقلات الإسرائيلية ، دار الأمة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦م ، ص ٣٠-٣٢ .

(٧) قاسم ، عبد الستار وآخرون : التجربة الاعتقالية ، ص ٣٢-٣٣ ؛ ج. ش : فلسفة المواجهة ، ص ١٠٩-١١١ .

(٦)الإرهاب : وذلك بهدف تخويف المعتقل وإجباره على الاعتراف ، فقد يتم إسماع المعتقل أصوات زملائه وهم يعذبون ، وقد يفك العصاب عن عينيه أمام قبور تخرج